

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

السلطين فان عند أبوابهم فتنا كمبارك الإبل لا تصيب من دنياهم شيئا إلا وأصابوا من دينك مثله ثم قال يا عطاء إن كان يغنيك ما يكفيك فكل عيشك يكفيك وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شئ يكفيك إنما بطنك بحر من البحور وواد من الأودية لا يسعه إلا التراب .

حدثنا أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر 1 قالا ثنا اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل ثنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول لا يكون البطال من الحكماء ولا يرث الزناة من ملكوت السماء .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبداً بن أحمد بن حنبل وحدثني أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر قالا ثنا اسماعيل بن عبد الكريم ابن معقل حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب يقول في موعظة له هذا يوم عظيم يقال فيه بعسره طويل 2 يعط اليوم السعيد ويستكثر من منافعه اللبيب يا ابن آدم انما جمعت من منافع هذا اليوم لدفع ضرر الجهالة عنك وإنما أوقدت فيه مصابيح الهدى ليته يجزيك فلم ار كاليوم ضل مع نوره متحيراً واعيا مراوآت سقيم يا ابن آدم إنه لا أقوى من خالق ولا أضعف من مخلوق ولا أقدر ممن طلبته في يده ولا أضعف ممن هو في يد طالبيه يا ابن آدم إنه قد ذهب منك ما لا يرجع اليك وأقام معك ما سيذهب فما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرتجى وما الحيلة في بقاء ما سيذهب يا ابن آدم أقصر عن طلب ما لا تدرك وعن تناول ما لا تناله وعن ابتغاء ما لا يوجد وأقطع الرجاء عنك كما قعدت بك الأشياء واعلم أنه رب مطلوب هو شر لطالبيه يا ابن آدم إنما الصبر عند المصيبة وأعظم من المصيبة سوء الخلق منها يا ابن آدم وأي أيام الدهر يرتجى في غنم أو أي يوم تستأخر عاقبته عن أوان مجيئه فانظر الى الدهر تجده ثلاثة أيام يوم مضى لا ترجوه ويوم حضر لا تزيده ويوم يجئ لا تأمنه فأمس شاهد مقبول وأمين مود 3 وحكيم